

فضائل شهر رجب

في بيان فضائل شهر رجب من طريق القرآن

ومن الأخبار والأثار الواردة فيها وفي فضل

صيام أول يوم منه والأدعية المأثورة

أول ليلة والصلوات الواردة فيه

وصيام يوم ٢٧ منه

جعها أحمد يس أشموني الجاروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي قال في كتابه العزيز : (يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) التوبة : ٣٦ ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد ﷺ القائل : إن شهر رجب شهر عظيم مُنْ صام منه يوْمًا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صومًا أَلْفَ سَنَةٍ ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ يوْمَيْنَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صومًا أَلْفَيْ سَنَةٍ وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَلَاثَةً أَيَّامًا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صومًا ثَلَاثَةَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةً أَيَّامًا أَغْلَقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَّةً أَيَّامًا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ الْمُكَبَّلَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيْمَانِهَا شَاءَ ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا بَدَلَتْ سَيِّئَاتِهِ حُسْنَاتٍ ، وَنَادَى مِنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : قَدْ غَفَرَ لَكَ ، فَاسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى " . الم الموضوعات ٢٠٧/٢ وعلى الله وصحبه أجمعين .

اما بعد فهذه الکراسة تسمى : " فضائل شهر رجب " رسد لمیزان في بيان فضائل شهر رجب من طريق القرآن .

وفي فضائل شهر رجب من طريق الأخبار والآثار الواردة فيها
متعلق بالاسم .

وفي فضائل شهر رجب من طريق الأخبار والآثار الواردة فيها
لا تتعلق بالإسم .

وفي فضل صيام أول يوم من رجب ، وقيام أول ليلة منه
وفي الأدعية المأثورة في أول ليلة من رجب .
وفي الصلاة الواردة في شهر رجب .

وفي فضل صيام يوم السابع والعشرين من رجب .

وآخرها في الحكايات والروايات تتعلق بفضائله وتضاعف العقوبة .
ففضائل شهر رجب من طريق القرآن

قال الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني : قال الله عز وجل : (إن عدة الشهور ^ع عند الله ^ع أثنا عشر شهرا في كتاب الله ^ع يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) ^ع (التوبة ٣٦)

سبب نزول هذه الآية أن المؤمنين ساروا من المدينة إلى أهل مكة قبل أن يفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إننا نخاف أن يقاتلنا ^ع كفار مكة في الشهر الحرام ، فأنزل الله تعالى : (إن عدة الشهور عند الله ^ع أثنا عشر شهرا في كتاب الله) يعني في اللوح ال榈فوظ (يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) يعني من العدة حرم ، يعني رجب ، وذا القعدة ، وذا الحجة ، والمحرم ، واحد فرد وهو رجب وثلاثة ^ع سردا متتابعة (^ع ذلك الدين القيم) ^ع (التوبة ٣٦) ، يعني الحساب ^ع القائم المستقيم (فلا تظلموا ^ع فيهن ^ع أنفسكم) ^ع (التوبة ٣٦) ، يعني في الأشهر الحرم خص الله تعالى ^ع بالنهي ^ع هذه الأربعة الأشهر ^ع لبيان لنا تميزها ^ع بعظم حرمتها وتأكيد أمرها ^ع بالنهي عن الظلم فيها على غيرها من الشهور ، وإن كان ^ع الظلم ^ع منها ^ع عنه في سائر الشهور ، كما قال الله تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى) ^ع (البقرة ٢٣٨) ، أمر ^ع بالحافظة على الصلاة الوسطى وهي العصر ، وإن كان ^ع الأمر شاملا في المحافظة لجميع الصلاة ، وإنما أفرد الوسطى بالصلاحة بالذكر لما ذكرنا

من الإختصاص ، والتمييز في الخروبة والتأكيد يعني بالظلم ألا تقتلوا
فيهن ^{لما} أحدا من ^{لما} مشركي العرب إلا أن يبدوكم بالقتل .

وقال أبو يزيد رحمة الله : ^{الظلم} : هو الترك لطاعة الله تعالى
والعمل بعاصي الله عز وجل .

وقال غيره : هو وضع الشيء في غير موضعه ، وهو راجع
إلى ذلك ، ثم قال تعالى : (وقاتلوا ^{لما} المشركين) التوبة ٣٦ يعني كفار مكة
(كافية) التوبة ٣٦ ، جميعا (كما يقاتلونكم كافية) التوبة ٣٦ ، يعني
إن قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلواهم جميعا (واعلموا أن الله) التوبة ٣٦
في النصر (مع المقيمين) التوبة ٣٦ .

واختلف أهل التفسير في (الدين القيم) :

فقال مقاتل رحمة الله : الدين القيم هو الدين الحق .

وقال آخرون : هو الدين الصادق ، وهو دين الإسلام .

وقال آخرون : هو دين ^{بصيرة} الحنفية .

وقال آخرون : الدين القيم هو الذي أمر الله به ^{بصيرة} المسلمين .

فضائل رجب من طريق الأخبار والآثار

تتعلق بالإسم

وله اسماء منها رجب هو اسم من الاسماء المشتقة ، ^{بصيرة} واشتقاقه
من الترجيب .

والترجيب : هو التعظيم عند الغرب ، يقال : رجب ^{بصيرة} هذا الشهـر
إذا عظمته .

ومن ذلك قول الحباب بن المنذر بن الجموح يوم سقيفة بني ساعدة ، يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف المهاجرون والأنصار في أمير ينضبونه ، فقالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير القصة شهورة ، فغضب الحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل سيفه وقال : أنا جذيلها الحكك ، وعذيقها المرجب : أى أنا العظيم في قومي ، المطاع فيهم ، والعديق : تصغير عذق ، وهو النخلة الكريمة على أهلها ، و كانوا يعمدوها إذا مالت لثلا سقط ، والرجبة : البناء الذي يكون حول النخلة .

وقوله : جذيلها الحكك : جذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغير جذل ، وهو الجذع الخواج والنخلة التي تحتك بها الإبل أجلرباء .

وقيل : الجذل عود ينصب في معاطن الإبل يحتك به الفصال .

وقال أبو زيد عن يحيى بن زياد الفراء : إنما سمي رجب لأنهم كانوا يرجبون الأعذاق في هذا الشهر على التخل ، ويشدونها بالخوص إلى السعف لثلا تنفضها الرياح ، يقال منه : رجبت النخلة ترجيبا Pelepah pohon kurma إذا فعلت بها ذلك .

وقال آخرون : الترجيب : أن يوضع الشوك على الأعذاق حفظا لها من تناول أيدي المستطعمين والتحرر من تناثر التمر على الأرض .

وقال آخرون : الترجيب : أن تدعم النخلة إذا مالت بدعامة جبلها لثلا سقط ونخر .

وقال آخرون : هو مأخذ من قول العرب : رجبت الشيء :

أى هبته ورهبته .

وقال آخرون : الترجيب : التأهب والاستعداد ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " إنَّ لِرَجْبٍ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِشَعْبَانَ " .
 وقال آخرون : الترجيب : تكرر ذكر الله تعالى وتعظيمه ، لأنَّ الملائكة يُرجِبون أصواتهم فيه بالتسبيح والتحميد والتقدیس لله عز وجل .

ويقال : شهر رجم باليم أيضًا : فيكون معناه : ترجم فيه الشياطين حتى لا يؤذوا في المؤمنين .
 كرجب ثلاثة أحرف ، راء وجيم وباء .
 فالراء : رحمة الله عز وجل ، والجيم جود الله تعالى ، والباء برب الله عز وجل .

فمن أول هذا الشهر إلى آخره من الله عز وجل ثلات عطایا للعباد ، رحمة بلا عذاب ، وجود بلا بخل ، وبر بلا جفاء .
 ومنها أنه سمي رجب مضر ، ومنصل الأسنة ، وشهر الله الأصم وشهر الله الأنصب ، والشهر المطهر ، والشهر السابق ، والشهر الفرد أما قولهم : رجب مضر ، فقد روى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في بعض خطبه : " إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلات متواлиات ، ذو القعدة وذوالحجـة والمحـرم ، وواحد فرد وهو رجب مضر الذي بين جمادى وشعـبـان " . البخارى ٨٣/٦

وإنما عرف ^{موضعه} بقوله : بين جمادى وشعبان ، ^{بسند} إبطالا للنسمىء
 الذى كانت العرب تفعله في الجاهلية ، وهو قوله عز وجل : (إنما
 النسمىء زيادة في الكفر يصل به الذين ^{كفروا}) ^{الوبة ٣٧} ، وذلك
 أن العرب في الجاهلية كانت إذا أردت الصدر من مني قام رجل من بني
 كنانة يقال له نعيم بن ثعلبة ، وكان رئيس القوم ، فيقول : أنا الذى
 أجاب ولا أعاب ولا يرد لى قضاء ، فيقولون له : صدقت ، أنسئنا
 شهرا ، يريدون : أخر عنا حرمة الحرم واجعلها في صفر ، وأحل
 لنا الحرم .

وإنما دعاهم إلى ذلك لثلا تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يغبون
 فيها ، وقد كان معاشهم من الإغارة ، فيفعل ذلك عاما ، ثم يرجع
 إلى تحريم الحرم ، وإباحة صفر ، فذلك الإنماء ، ومنه قيل : نسأ الله
 في أجله ، وأنسأ الله أجله .

فوصف ^{النبي} صلى الله عليه وسلم رجب ^{بصفتين} وقيده ^{بنعتين} :
 أحدهما قوله : " رجب مضر " لأن مضر كانت ^{تبلغ} ^{عمر} ^{المرأة} في تعظيمه وتكبده وتحريمها .

الثاني : أنه قيده بقوله بين جمادى وشعبان ^{خوفا من التقاديم}
 والتأخير كما جرى في تحريم الحرم إلى صفر ، فخلص ^{الشهر} ^{فيه} ^{نصف} ^{الشهر} وقيده ،
 وأيده تحريمها وآكده ^{مليلا} ^{لها} .

وقيل : إنما سمي ^{لأ} رجب مضر ، لأن بعض الكفار دعا على قبيلة
 من القبائل ^{فيه} فأهل ^{لهم} ^{الله} عز وجل .

وقيل : إن الدعاء فيه مستجاب على الظلمة ، وكل جائز ،
ولهذا كانت الجاهلية يؤخرون دعواتهم على من ظلمهم ، **فِي دُعَائِهِنَّ عَلَيْهِنَّ**
فِي رَجَبٍ فَلَا يَرِدُ خَائِبَةً .

وأَلَّا مُنْصَلِّ الأَسْنَةِ ، **فَلَا هُمْ كَانُوا يَرْتَعُونَ** **مُضْطَهَّةً** **أَسْنَةً** **فِي** **رَمَضَانَ**
ويعمدون **سِيَوْفِهِمْ** **وَسَهَامِهِمْ** **هَيْئَةً** **لَهُ** **وَتَعْظِيمًا** ، **فَسُمِيَّ** **بِذَلِكَ** **مُنْصَلِّ**
الأسنة ، ويقال نصلت **هُنَّهُمْ** : إذا جعلت له **نُصْلًا** ، **وَأَنْصَلَتْهُ** :
إِذَا نَزَعْتَ **عَنْهُ** **نُصْلَهُ .**

وأما شهر الله الأصم ، **فَلَمَّا** روى عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه أنه لما استهل **رَجَبٌ** **مُنْبَرٌ** **الْمِنْبَرُ** **يَوْمَ الْجَمْعَةِ** **وَخَطَبَ** ثم قال :
ألا إن هذا شهر الله الأصم ، **وَهُوَ شَهْرُ زِكَاتِكُمْ** ، **فَكُنْ** **كَانَ عَلَيْهِ دِينُ**
فَلِيُؤْدِي دِينَهُ ، **ثُمَّ لِيُزَكِّيَ مَا بَقِيَ .**

قال ابن الأنباري : أما قوله الأصم ، فإنما سمي بذلك لأن العرب
كانت تظل تحارب بعضها بعضاً ، **فَإِذَا أَهْلَ رَجَبٍ** **وَضَعُوا السَّلَاحَ**
ونزعوا **أَسْنَةً** ، **فَلَا تَسْمَعُ** **فِي** **قُعْدَةِ السَّلَاحِ** ، **وَلَا صَلْصَلَةِ الرَّمَضَانِ** ،
وكان الرجل إذا ركب في طلب قاتل أبيه فإذا رأه في رجب لم يتعرض
له ، **كَانَهُ لَمْ يَرُهُ** **وَلَمْ يَسْمَعْ** **لَهُ خَبْرًا** ، **فَسُمِيَ أَصْمَمْ** **لِذَلِكَ .** وقيل : **سُمِيَ**
أَصْمَمْ **لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ** **فِي** **غَضْبِ اللَّهِ تَعَالَى** **عَلَى قَوْمٍ** **قَطَّ** ، **لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى**
عَذَّبَ **الْأَمْمَ** **الْمَاضِيَّةَ** **فِي** **سَائِرِ الشَّهُورِ** ، **وَلَمْ يَعْذَّبْ** **أَمْمَةً** **مِنْ** **الْأَمْمَ** **فِي** **هَذَا**
الْشَّهْرِ .

ووفي هذا الشهر حمل الله نوحا في السفينة ، فجرت به ومن معه

فِي السَّفِينَةِ سَتَةُ أَشْهُرٍ .

قَالَ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِي : إِنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فِيهِ حَمْلُ اللَّهِ
نَوْحًا فِي السَّفِينَةِ ، فَصَامَهُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرَبَصِيَامَهُ مَنْ كَانَ مَعَهُ ،
فَأَمْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الطَّوفَانِ ، وَطَهَرَ الْأَرْضَ مِنَ الشَّرِكِ
وَالْعُدُوَانِ .

وَرَفَعَ ذَلِكَ غَيْرِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ
فَاهْبَةُ اللَّهِ يَأْسَانِدُهُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " أَلَا إِنَّ رَجَبَ مِنَ الْأَشْهُرِ
الْحَرَمَ ، وَفِيهِ حَمْلُ اللَّهِ نَوْحًا فِي السَّفِينَةِ ، فَصَامَهُ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ ، وَأَمْرَ
مِنَ كَانَ مَعَهُ بَصِيَامَهُ ، فَأَنْجَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمْنَهُمْ مِنَ الْغَرْقِ ، وَطَهَرَ اللَّهُ
الْأَرْضَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْطَّعِينَ بِالْطَّوْفَانِ " .

وَقَيلَ : إِنَّهُ سَمِّيَ أَصْمَ لِأَنَّهُ أَصْمَ عَنْ جَفَائِكَ وَزَلْتِكَ وَسَمِيعَ
بِفَضْلِكَ يَا مُؤْمِنَ وَشَرِفَكَ ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَصْمَ مِنْ جَفَائِكَ وَزَلْتِكَ ،
لَئِلَّا يَشْهُدُ عَلَيْكَ بِكُلِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، بَلْ يَكُونُ شَهِيدًا لَكَ لَمَّا سَمِعَ
مِنْ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِ الْعَمَلِ فِيهِ

وَهُوَ الْأَصْبَحُ فِيمَنَاهُ ، أَنَّهُ تَصْبِحُ الْوَرَجَةُ فِيهِ صَبَا عَلَى الْعِبَادِ ،
وَيَعْطِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْكَرَامَاتِ وَالْمُثْوَبَاتِ مَا لَا كُنَّ رَأَتْ وَلَا أَذْنَ
سَعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ .

مِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنَا الشِّيخُ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارِكَ السَّقْطَى رَحْمَةُ اللَّهِ
يَأْسَانِدُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها
أربعة حرم) العوبة ٣٦

فَرَجُب يقال له شهر الله الأصم ، وَثَلَاثٌ أَخْر متواليات ، يعني :
ذَا القعدة وذا الحجة والمحرم ، ألا إن رجب شهر الله ، وشعبان شهرى

ورمضان شهر أمتي

فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا أَسْتَوْجِبُ رَضْوَانَ اللَّهِ
الْأَكْبَرَ ، وَأَسْكُنُ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ يَوْمَيْنَ فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ ضَعْفَانِ
مُثْلِ جَبَالِ الدُّنْيَا .

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا
طَوْلَهُ مَسِيرَةُ سَنَةٍ .

وَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعَةً أَيَّامٍ عَوْفَ مِنَ الْبَلَى وَمِنَ الْجَنَّوْنِ
وَالْجَذَامِ وَالْبَرْصِ وَمِنْ فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةً أَيَّامٍ وَقَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَتَةً أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَوَجَهَهُ أَضْوَأَ مِنَ الْقَمَرِ
فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةً أَيَّامٍ فَإِنْ جَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، يَغْلِقُ اللَّهُ عَنْهُ
بِصُومِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةً أَيَّامٍ فَإِنْ لَلْجَنَّةَ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ

بصوم كل يوم بابا من أبوابها

ومن صام منه تسعه أيام خرج من قبره وهو ينادى : أشهد أن لا إله إلا الله ولا يرد لوجهه دون الجنة .

ومن صام منه عشرة أيام جعل الله تعالى له على كل ميل من الراط فراشا يستريح عليه .

ومن صام منه أحد عشر يوماً لم ير في القيمة أفضل منه ، إلا من صام مثله أو زاد عليه .

ومن صام من رجب الثاني عشر يوماً كساه الله تعالى يوم القيمة حلتين ، الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها .

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً يوضع له يوم القيمة مائدة في ظل العرش فـأـكـلـ عـلـيـهـاـ والنـاسـ فـيـ شـدـدـةـ شـدـيـدـةـ .

ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله عز وجل ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ومن صام منه خمسة عشر يوماً يوقفه الله تعالى يوم القيمة موقف الآمنين ، ولا يمر به ملك مقرب ولا نبى مرسلاً إلا قال له : طوبى لك إنك من الآمنين .

وفي لفظ آخر : زيادة على خمسة عشر ، وهي : " من صام منه ستة عشر يوماً كان في أوائل من يزور أهل هن وينظر إليه ويسمع كلامه " .

ومن صام منه سبعة عشر يوماً ينصب الله له على كل ميل من

الصراط مستراحا يستريح عليه ..

ومن صام منه ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم الخليل عليه السلام

في قيته .
برفع

ومن صام منه تسعه عشر يوماً بنى الله له قصراً في الجنة ^{لتجاه قصر}
إبراهيم وآدم عليهم السلام ، ويسلم عليهمما ويسلمان عليه .

ومن صام منه عشرين يوماً ، نادى مناد من السماء : يا عبد الله
أما مَا قد مضى فقد غفره الله لك ، فاستأنف العمل
ففيما بقى " . تبين العجب ٣٦

وأما الظهور فالآن يظهر صائمه من الذنوب والخطئات ، فمن
ذلك كما أخبرنا به ^{لله} الشیخ الإمام هبة الله بن المبارك السقطي رحمه الله
عن الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرى ياسناده عن هارون بن عنترة
عن أبيه ، عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " إن شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوماً
كتب الله تعالى له صوم ألف سنة ٢٠٧/٢ . كما مضى
في المقدمة .

وأخبرنا الشیخ الإمام هبة الله بن المبارك ياسناده عن يونس
عن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين ، ومن صام النصف
من رجب عدل له بصوم ثلاثين سنة " .

وأخبرنا الشیخ الإمام هبة الله عن الحسن بن أحمد بن عبد الله

المقرى بأسناده عن العلاء بن كثير عن مكحول رحمه الله قال :
 إن رجلاً ^{سأل} أبا الدرداء رضى الله عنه عن صيام رجب ، فقال له :
 سألت عن شهر كانت الجاهلية ^{تعظمه} في جاهليتها ، وما زاده الإسلام
 إلا فضلاً وتعظيمًا ، ومن صام منه يوماً ^{مليئاً} طوعاً يحتسب به ^{ثواب} الله
 تعالى ، ويبتغى ^{به} وجهه ^{المخلصاً} ، أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله
 تعالى ، وأغلق عنه باباً من أبواب النار ، ولو أعطى ^{الأرض} ملأً ^{لأن} ذهباً ما
 كان جزاء له ^{لهم} ولا يستكمل أجر شيء من الدنيا دون يوم الحساب
 وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ، فإذا دعا به شيء من عاجل
 الدنيا أعطيه ، وإلا ادخر له من الخير ^{كأفضل} ما دعا به داع من أولياء
 الله تعالى وأصفيائه .

ومن صام يومين كان له مثل ذلك ، وله مع ذلك أجر عشرة
 من الصديقين في عمرهم ، بالغة أعمارهم ما بلغت ، ويشفع في مثل ما
 يشفعون فيه ، ويكون في زمرة حتى يدخل الجنة معهم ، ويكونون
 من رفقائهم .

ومن صام ثلاثة أيام ، كان له مثل ذلك ، وقال الله تعالى عند
 إفطاره : لقد وجب حق عبدى هذا ووجبت له محبتى وولايتي ،
 أشهدكم يا ملائكتى أنى قد غفرت له من ذنبه ما تقدم وما تأخر .
 ومن صام أربعة أيام كان له مثل ذلك ، وثواب أولى الألباب
 التوابين ، ويعطى كتابه في أوائل الفائزين .

ومن صام خمسة أيام كان له مثل ذلك ويعطى يوم القيمة ووجهه

مثل القمر ليلة البدر ، ويكتب له عدد رمل عاج حسنات ، ويدخل
الجنة ، ويقال له : ^عتمن على الله ما شئت .

ومن صام ستة أيام كان له مثل ذلك ، ويعطى سوى ذلك نورا
يستضيء به ^عأهل الجمع في القيمة ، ويعث في الآمنين حتى يمر
على الصراط بغير حساب ، ويعاف من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم
ويقبل الله عليه بوجهه إذا ^علقيه يوم القيمة .

ومن صام سبعة أيام كان له مثل ذلك ، ويغلق عنه سبعة أبواب
النار ، ويحرمه الله على النار ، ويوجب له ^عالجنة يتبوأ منها حيث يشاء .
ومن صام ثانية أيام كان له مثل ذلك وفتحت له ^عأبواب الجنة
الثمانية يدخلها من أي باب شاء .

ومن صام تسعه أيام كان له مثل ذلك ، ويرفع كتابه في عليةين ،
ويبعث يوم القيمة في الآمنين ويخرج ^عمن قبره ، ووجه نور يتألأ ،
ويشرق ^علأهل الجمع حتى يقولوا هذا ^عأتى مصطفى ، وإن أدنى ما يعطى
أن يدخل الجنة بغير حساب ^عمجزءا .

ومن صام عشر أيام فبح فبح له ، فيعطي مثل ذلك وعشرة
أضعافه ، وهو ^عمن يبدل الله سيناته ^عحسنات ، ويكون من ^عالمقربين
القوامين الله بالقسط ، وكان ^عمن عبد الله ألف عام ^عصائمًا قائمًا صابرا
محتسبا .

ومن صام عشرين يوما كان له مثل ذلك وعشرون ضعفا ، وهو
من يزاحم إبراهيم ^عخليل الله عليه السلام في قبته ، ويشفع في مثل
هذا ^عمجزءا .

ربيعة ومضر ، كلهم من أهل الخطايا والذنوب .

ومن صام ثلاثة أيام كان له مثل ذلك وثلاثون ضعفا ، وينادى مناد من السماء أبشر يا ولى الله بالكرامة العظمى .
قال : وما الكرامة العظمى ؟

قال : النظر إلى وجه الله تعالى الجميل ، ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا ، طوبى لك غدا إذا كشف الغطاء ، وأفضيت إلى جسم ثواب ربك الكريم .
إذا نزل به ملك الموت سقاه الله تعالى عند خروج نفسه شريرة من حياض الفردوس ، ويهون عليه سكرات الموت حتى ما يجده ألم الموت ، ويظل في قبره ريان ، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وسلم .

وإذا خرج من قبره شيعه سبعون ألف ملك معهم التجائب من الدر والياقوت ، ومعهم طرائف الخلائق والخلل .

فيقولون له : يا ولى الله النجاء النجاء إلى ربك عز وجل الذى أظمأت له نهارك ، وأنخلت له جسمك فهو من أول الناس دخولا جنات عدن يوم القامة مع الفائزين ، رضى الله عنهم ورضوا عنه ، وذلك هو الفوز العظيم .

قال : وإن كان له في كل يوم يصومه صدقة على زنة قوته ، تصدق بها ، فهيهات هيهات ثلثا ، لواجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا قدر ما أعطى ذلك العبد من الثواب ما بلغوا معشار

العاشر مما أعطى الله ذلك العبد من الثواب .

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من فرج عن مؤمن كربة في شهر رجب ، وهو شهر الله الأصم ، أعطاه الله تعالى في الفردوس قصراً مد بصره ألا فأكروها رجب يكرمكم الله عز وجل بألف كرامة . تبيان العجب ٤١ .

وعن عقبة عن سالمه بن قيس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من تصدق في رجب باعده الله من النار كمقدار غراب طار فرحاً من وكره في الهواء ، حتى مات هرماً " . وقيل الغراب يعيش خمسماة عام .

وأما السابق ، فلأنه أول الأشهر الحرم .

وأما الفرد ، فلأنه مفرد عن إخوانه ، كما روى ثور بن يزيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته : " ألا إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواлиات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، وواحد فرد : رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان " . سبق تخربيجه .

فضائل شهر رجب من طريق الخبر لا يتعلّق بالإسم

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمّى " . الم الموضوعات ١٢٤/٢ .

و عن موسى بن عمران قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن في الجنة نهرًا يقال له
 رجب ، أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، من صائم يوما
 من رجب سقاوه الله من ذلك النهر " . بحثه : الإتحاف ٥٣٣/١٠
 وعن أنس بن مالك أنه قال : " إن في الجنة قصرا لا يدخله
 إلا صائم رجب " .

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : " لم يصم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شهرا بعد رمضان إلا رجب و شعبان " .
 وعن أنس رضي الله عنه أيضا قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : " من صام ثلاثة أيام من الشهر الحرام الخميس والجمعة
 والسبت ، كتب الله له عبادة تسعين سنة " . الإتحاف ٤/٢٥٦
 وقيل : رجب لترك الجفاء ، وشعبان للعمل والوفاء ، ورمضان
 للصدق والصفاء .

رجب شهر التوبة ، شعبان شهر الخبة ، رمضان شهر القرية .
 رجب شهر الحرم ، شعبان شهر الخدمة ، رمضان شهر النعمة .
 رجب شهر العبادة ، شعبان شهر الزهادة ، رمضان شهر الزيادة .
 رجب شهر يضاعف الله فيه الحسنات ، شعبان شهر تكفر فيه
 السيئات ، رمضان تنتظر فيه الكرمات .

رجب شهر السابقين ، شعبان شهر المقتضدين ، رمضان شهر
 العاصين .

وقال ذو النون المصرى رحمه الله : رجب لترك الآفات ، وشعبان لاستعمال الطاعات ، ورمضان لانتظار الكرامات ، فمن لم يسترك الآفات ، ولم يستعمل الطاعات ، ولم ينتظر الكرمات ، فهو من أهل الترهات .

وقال أيضا رحمه الله : رجب شهر الزرع ، وشعبان شهر السقى ورمضان شهر الحصاد ، وكل يحصد ما زرع ، ويجزى ما صنع ، ومبني ضيع الزراعة ندم يوم حصاده ، وأخلف ظنه مع سوء معاده .
وقال بعض الصالحين : السنة شجرة ، رجب أيام إبراقها ، وشعبان أيام إثارها ، ورمضان أيام قطافها .

وقيل : خص رجب بالمغفرة من الله تعالى ، وشعبان بالشفاعة ، ورمضان بتضييف الحسنات ، وليلة القدر بإنزال الرحمة ، ويوم عرفة بـ إكمال الدين ، كما قال الله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) المائدة ٢٣ ويوم الجمعة بـ إجابة أدعية الداعين ، ويوم العيد بالعتق من النار ، وفـ كـاك رقاب المؤمنين .

وروى زياد المازني ، عن الحسين بن علي رضي الله عنـهـما أنه قال : صوم رجب وشعبان توبة من الله عز وجل .

وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من صام يوما من رجب ، فـ كـأنـما صام ألف سنة ، وكـأنـما اعـتـقـ ألفـ رـقـبةـ ، وـ منـ تـصـدـقـ فـيـهـ بـصـدـقـةـ ، فـ كـأنـماـ تـصـدـقـ بـأـلـفـ دـيـنـارـ ، وـ كـتـبـ اللـهـ لـهـ بـكـلـ شـعـرـةـ عـلـىـ بـدـنـهـ أـلـفـ " .

حسنة ، ورفعه ألف درجة ، ومحى عنه ألف سيئة ، وكتب له بكل يوم
يصومه وبكل صدقة يتصدق بها ألف حجة وألف عمرة ، وبني له
في الجنة ألف دار وألف قصر وألف حجرة ، في كل حجرة ألف
مقصورة ، وفي كل مقصورة ألف حور ، كل حور أحسن من الشمس
ألف مرة " .

فضل صيام أول يوم من رجب

وقيام أول ليلة منه

أخبرنا الإمام الشيخ هبة الله السقطى رحمه الله ياسناده عن أنس
بن مالك رضى الله عنه ، قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل رجب قال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
كما بلغتنا رجب " . أحادى ٢٥٩ / ١

وأخبرنا الشيخ الإمام هبة الله السقطى ياسناده عن ميمون
بن مهران ياسناده عن أبي ذر رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال : " من صام أول يوم رجب بعدل ^{من} صيام شهر .

ومن صام سبعة أيام ^{لهم} أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة .

ومن صام ثانية أيام ^{لهم} فتحت له أبواب الجنة ^{الثمانية} .

ومن صام منه عشرة أيام ^{لهم} بدل ^{الله} سيئاته حسنات .

ومن صام منه ثانية عشر يوما نادى مناد من السماء : قد غفر لك

فاستأنيف العمل " . الكفر ٢٤٢٦٢

وأخبرنا الشيخ الإمام هبة الله ياسناده عن سلامة بن قيس يرفعه

إلى النبي صلى الله عليه وسلم : " من صام أول يوم من رجب تباعدت عنه ذنوبه بقدر ما بين السماء والأرض وذكر باقي الحديث " .

وعن أنس بن مالك يرفعه " من صام أول يوم من رجب كفر الله عنه ذنوب سنتين ، ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله حسابا يسيرا ومن صام ثلاثين يوما من رجب كتب الله له رضوانه ولم يعذبه " .

وروى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كتب إلى الحجاج بن أرطأة وهو على البصرة وقيل : إلى عدى بن أرطأة : عليك بأربع ليال في السنة فإن الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة إفراجا ، وهي أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة السابعة والعشرين من رجب ، وليلة الفطر .

وعن خالد بن معدان رحمه الله أنه قال : خمس ليال في السنة من واظب عليهم رجاء ثوابهن ، وتصديقا بوعدهن ، أدخله الله تعالى الجنة ، أول ليلة من رجب يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وليلتي العيدين يقوم ليلهما ويغطر نهارهما وليلة النصف من شعبان يقوم ليلها ويصوم نهارها ، وليلة عاشوراء يقوم ليلها ويصوم نهارها .

وقد جمع بعض العلماء رحمهم الله الليليالي التي يستحب إحياءها فقال :

إنما أربع عشرة ليلة في السنة ، وهي أول ليلة من شهر المحرم ، وليلة عاشوراء ، وأول ليلة من شهر رجب ، وليلة النصف منه ، وليلة سبع وعشرين منه ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة عرفة ، وليلة

العدين ، وخمس ليال منها في شهر رمضان وهي وتر ليالي العشر
الأواخر .

و كذلك يستحب مواصلة سبعة عشر يوما بالأوراد والمواظبة على العبادة فيها ، وهى : يوم عرفة ، ويوم عاشوراء ، ويوم النصف من شعبان ، ويوم الجمعة ، ويوما العيدين ، والأيام المعلومات وهى عشر ذى الحجة ، والأيام المعدودات وهى أيام التشريق ، وأكدها يوم الجمعة وشهر رمضان .

لما روى أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال : " إذا سلم يوم الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم شهر رمضان
سلمت السنة " . الاتحاف ٢٠٧/٥

ثم أكمل الأيام وأفضلها بعد ذلك يوم الإثنين والخميس ، وهم يومان ترفع فيهما الأعمال إلى الله عز وجل .

ويستحب أن يدعوه في أول ليلة من رجب إذا فرغ من صلاته
بهذا الدعاء وهو أن يقول : إلهي تعزز لي في هذه الليلة الملائكة ضون ،
وقصدك القادرون ، وأمل فضلك و معروفك الطلابون ، ولك في هذه
الليلة نفحات وجوانز عطاطيا و مواهب ، ثم بها على من تشاء
من عبادك ، و تقنها من لم تسبق له العناية منك ، وها أنا عبدك الفقير
إليك ، المؤمل فضلك و معروفك ، فإن كنت يا مولاى تفضلت في هذه
الليلة على أحد من خلقك وجدت عليه بعائدة من عطفك ، فصل

على محمد وآلـه ، وجدـلـ علىـ بـطـولـكـ وـمـعـرـوفـكـ يـارـبـ الـعـالـمـينـ .
 وكان علىـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـفـرـغـ نـفـسـهـ لـلـعـبـادـةـ
 فـيـ أـرـبـعـ لـيـالـ فـيـ السـنـةـ وـهـوـ :ـ أـوـلـ لـيـلـةـ مـنـ رـجـبـ ،ـ وـلـيـلـةـ الـفـطـرـ ،ـ وـلـيـلـةـ
 الـأـضـحـىـ ،ـ وـلـيـلـةـ النـصـفـ مـنـ شـعـبـانـ .

وـكـانـ مـنـ دـعـائـهـ فـيـهـ :ـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـهـ مـصـابـحـ
 الـحـكـمـةـ وـمـوـالـيـ النـعـمـةـ وـمـعـادـنـ الـعـصـمـةـ ،ـ وـاعـصـمـنـ بـهـمـ مـنـ كـلـ سـوـءـ ،ـ
 وـلـاـ تـأـخـذـنـ عـلـىـ غـرـةـ وـلـاـ عـلـىـ غـفـلـةـ ،ـ وـلـاـ تـجـعـلـ عـوـاقـبـ أـمـرـيـ حـسـنـةـ
 وـنـدـامـةـ ،ـ وـارـضـ عـنـيـ ،ـ فـإـنـ مـغـفـرـتـكـ لـلـظـالـمـينـ وـأـنـاـ مـنـ الـظـالـمـينـ ،ـ اللـهـمـ
 اـغـفـرـلـيـ مـاـ لـاـ يـضـرـكـ ،ـ وـاعـطـنـيـ مـاـ لـاـ يـنـفـعـكـ ،ـ فـإـنـكـ الـوـاسـعـةـ رـحـمـتـهـ ،ـ
 الـبـدـيـعـةـ حـكـمـتـهـ ،ـ فـاعـطـنـيـ الـسـعـةـ وـالـدـعـةـ وـالـأـمـنـ وـالـصـحـةـ وـالـشـكـرـ
 وـالـعـافـةـ وـالـتـقـوـىـ وـالـصـبـرـ وـالـصـدـقـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ أـوـلـيـائـكـ ،ـ وـاعـطـنـيـ
 سـلـيـتـ مـعـ الـعـسـرـ ،ـ وـاعـمـمـ بـذـلـكـ أـهـلـيـ وـوـلـدـيـ وـإـخـوـانـ فـيـكـ ،ـ
 وـمـنـ وـلـدـنـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـاتـ وـالـمـؤـمـنـاتـ .

الصلوة الواردة في شهر رجب

أـخـبـرـنـاـ الشـيـخـ الـإـمـامـ هـبـةـ اللـهـ بـنـ الـمـارـكـ السـقـطـيـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ
 بـنـ أـهـمـ الـخـامـلـيـ حـدـثـنـاـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـعـدـلـ بـنـ إـسـمـاعـيـلـ بـنـ مـحـمـدـ
 الـصـفـارـ ،ـ أـخـبـرـنـاـ سـعـدـانـ بـنـ نـصـرـ بـنـ مـنـصـورـ الـبـزـارـ ،ـ أـخـبـرـنـاـ سـفـيـانـ
 بـنـ عـيـنـةـ عـنـ الـأـعـمـشـ عـنـ طـارـقـ بـنـ شـهـابـ عـنـ سـلـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ
 عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـهـ قـالـ :ـ وـقـدـ اـسـتـهـلـ رـجـبـ :ـ يـاـ
 سـلـمـانـ مـاـ مـنـ مـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ يـصـلـيـ فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ تـلـاثـيـنـ رـكـعـةـ يـقـرـأـ

فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحةُ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، إِلَّا مَا حَمَدَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمْنَ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَكَانَ مِنَ الْمُصْلِينَ إِلَى السُّنْنَةِ الْمُقْبَلَةِ، وَرُفِعَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ عَمَلٌ شَهِيدٌ مِنْ شَهَدَاءِ بَدْرٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِصَيْامِ كُلِّ يَوْمٍ عِبَادَةُ سَنَةٍ، وَرُفِعَ لَهُ أَلْفٌ درَجَةٌ، إِنَّ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ وَصَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ أَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَكَانَ فِي جَوَارِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَلَمَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، لَا يَصْلُوْنَ ذَلِكَ .

قَالَ سَلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبَرْنِي كَيْفَ أَصْلِيَهَا وَمَتَى أَصْلِيَهَا .

قَالَ: يَا سَلَمَانَ تَصْلِي فِي أَوْلَهُ عَشْرِ رُكُعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحةُ الْكِتَابَ مَرَةً وَاحِدَةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِذَا سَلَّمْتَ رَفِعْتَ يَدِيكَ وَقَلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيِي وَيَمْتَتِ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمْوتُ بِيدهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لَمَّا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطِيَ لَمَّا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدِّ، ثُمَّ امْسَحْ بَعْدَ سَجْدَتِكَ وَجْهَكَ .

وَصَلَ فِي وَسْطِ الشَّهْرِ عَشْرَ رُكُعَاتٍ اقْرَأَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحةَ الْكِتَابَ مَرَةً وَاحِدَةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدِيكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيِي وَيَمْتَتِ

وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قادر ، إلهًا واحدًا
أحدًا صمدًا فرداً وترًا ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ثم امسح بهما على
وجهك .

وصل في آخر الشهر عشر ركعات اقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة واحدة ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات ، وقل يلأها
الكافرون ثلاث مرات ، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل : لا
إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويعيت بيده
الخير وهو على كل شيء قادر ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آل الله الطاهرين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وسل سُجُونك يُستجب لك دعاؤك ، ويجعل الله بينك وبين جهنم
سبعين خندقًا ، كل خندق كما بين السماء والأرض ، ويكتب لك
بكل ركعة ألف ألف ركعة ، ويكتب لك براءة من النار وجوازاً
على الصراط .

قال سلمان رضي الله عنه : فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
من الحديث ، ساجداً أباً كبيراً شكر الله تعالى لما سمعت من هذه
الزيادة ، وجدت في كتاب العمل بالسنة ، والله أعلم .

تأكيد الفضيلة في صوم أول الخميس من رجب
والصلوة في أول ليلة الجمعة

أخبرنا الشيخ أبو البركات هبة الله السقطي ، أخبرنا القاضي
أبو الفضل جعفر بن يحيى بن الكمال المكنى ، أخبرنا أبو عبد الله

بن الحسين بن عبد الكريم بن محمد بن محمد الجزرى بمكة فى المسجد الحرام ، أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن جهضم الهمداني ، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن سعيد السعدي البصري ، أخبرنا أبي قال : أخبرنا خلف بن عبد الله الصغافى ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمقى .

قيل : يا رسول الله ما معنى قولك شهر الله ؟

قال صلى الله عليه وسلم : لأنه مخصوص بالغفرة ، وفيه تحقق
الدماء ، وفيه تاب الله تعالى على أنبيائه ، وفيه أنقذ أولياءه من يد
أعدائه .

ومن صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء : مغفرة لجميع ما سلف
من ذنبه ، وعصمة فيما يبقى من عمره .
وأما الثالث فـأمان العطش يوم العرض الأكم .

فقام شيخ ضعيف فقال : يا رسول الله إني أعجز عن صيامه كله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم أول يوم منه وأوسط
يوم فيه ، وآخر يوم منه ، فإنك تعطى ثواب من صامه كله ، فإن
الحسنة بعشر أمثالها ، ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة في رجب ،
فإنها ليلة تسمى الملائكة ليلة الرغائب ، وذلك أنه إذا مضى ثلث
الليل لا يبقى ملك في جميع السموات والأرضين إلا ويجتمعون
في الكعبة وحولها ، فيطلع الله تعالى عليهم اطلاعه

فيقول : ملائكتي سلواني ما شئتم .

فيقولون : ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوم رجب .

فيقول الله تعالى قد فعلت ذلك .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فما من أحد يصوم يوم الخميس أول هنيس في رجب ، ثم يصلى فيما بين المغرب والعشاء العتمة - يعني ليلة الجمعة - اثنتا عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرتة وإنما أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد اثنتا عشر مرتة ، يفصل بين كل ركعتين بتسلية .

إذا فرع من صلاته صلى على سبعين مرتة يقول : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم .

ثم يسجد سجدة يقول في سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرتة .

ثم يرفع رأسه فيقول : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم ، فإنك أنت العزيز الأعظم سبعين مرتة .

ثم يسجد الثانية فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى

ثم يسأل الله حاجته في سجوده ، فإنها تقضى " .

قال رسول الله : " والذى نفسي بيده ما من عبد ولا أمة صلى هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل وزن الجبال ، وعدد قطر الأمطار وزن الأشجار ، وشفع يوم القيمة في سبعمائة من أهل بيته ، فإذا كان أول ليلة في قبره جاءه

ثواب هذه الصلاة بوجه طلق ولسان ذلق ،

فيفقول له : يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة ،

فِي قُولٍ : مَنْ أَنْتَ ؟

فوالله ما رأيت رجلاً أحسن وجهها من وجهك ، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك ، ولا شئت رائحة أحلى من رائحتك ،

فيقول له : يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها في ليلة
كذا في شهر كذا في سنة كذا ، جئت الليلة لأقضى حاجتك ، وأؤنس
وحدثك ، وأدفع عنك وحشتك ، فإذا نفخ في الصور
أظللتك في عرصات القيامة على رأسك ، فأبشر فلن تعدم الخير
من مولاك أبدا ."

لكن اختلف العلماء في حديث صلاة الرغائب قال بعضهم هو موضوع لأمررين : لأن ثوابه غير معقول ، ولأن في إسناده ابن أبي جهم قال رومي : هو المتهם بوضعه .

لكن في أسناد أبي البركات أبو الحسين على بن عبد الله بن جهضم لا ابن جهم كما قال رومي . فتأمل ! .

قال **الماوردي** في الإقناع : يستحب قاصوم رجب وشعبان ، وأما الصلاة فلم يثبت في صلاة مخصوصة تختص به فعلى هذا ينبغي من له ديانة وإذعان أن لا يلتفت إلى ما انكب عليه الناس في هذا الزمان ولا يغتر بشيوخه في دار الإسلام وكثرة وقوعه في البلاد العظام من صلاة الرغائب في ليلة الجمعة الأولى منه ماروئ أنه عليه الصلاة

والسلام قال : " إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فكل محدثة ضلاله وكل ضلاله في النار " .

فضل صيام يوم السابع والعشرين من رجب

أخبرنا الشيخ أبو البركات هبة الله السقطى قال أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن على ثابت بن الخطيب ، قال : أخبرنا عبد الله بن على بن محمد بشير ، قال : أخبرنا على بن عم الحافظ ، أخبرنا أبو بكر نصر بن جيشون بن موسى الخلال ، أخبرنا على بن سعيد الديلمى أخبرنا ضمرة بن ربيعة القرشى عن ابن شوذب عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب له ثواب صيام ستين شهرا ، وهو أول يوم نزل فيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة " . ^{٢٠٧/٥} الإحاف

وأخبرنا هبة الله ياسناده عن الحسن البصري رحمه الله قال : " كان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما إذا كان يوم السابع والعشرين من رجب أصبح معتكفا وظل مصليا إلى وقت الظهر ، فإذا صلى الظهر ^جتنفل ^جهنيهة ، ثم صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله . مرة ، والمعوذتين مرة ، وإنما أنزلناه في ليلة القدر ثلاثة ، وقل هو الله أحد . . . ^جحسين مرة ، ثم يخلد إلى الدعاء إلى وقت العصر ويقول : هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ^{الجواري} هذا اليوم " .

وأخبرنا هبة الله ياسناده عن أبي سلمة عن أبي هريرة وسلامان الفارسي رضي الله عنهمَا قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن في رجب يوماً وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مائة سنة وقامها " . وهي لثلاث بقين من رجب ، وهو اليوم الذي بعث فيه نبينا صلى الله عليه وسلم .

* الحكايات والرایات تتعلق بفضائل شهر رجب

واستجابة الدعوات ، ويرد في رجب العترة ، وتضاعف العقوبة .
اعلم أن شهر رجب تستجاب فيه الدعوات ، ويرد في العترة ،
وتضاعف على من اجترم فيه العقوبة .

من ذلك ما أخبرنا هبة الله قال : أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم النسفي ، قال : أخبرنا عبد القاهر بن عمر الجزرى بها ، قال : أخبرنا هبة الله قال : أخبرنا محمد بن الفرحان قال : أبنانا أحمد بن الحسين بن سعيد الأنبارى ، قال : أبنانا محمد بن إبراهيم ابن يعقوب ، قال : أبنانا إبراهيم بن فراش عن عمرو بن سمرة عن موسى بن العباس عن الأصبغ عن نباتة عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهمَا قال : بينما نحن في الطواف إذ سمعنا صوتاً وهو يقول شعراً :

يا من يحب دعاء المضطرب في الظلم
يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم
قدبات وفدىك حول البيت والحرم
ونحن ندفعه وعين الله لم تشم
هه ليجودك ما أخطأت من جرم
يا من أشار إليه في الخلق بالكرام
إن كان عفوك لم يسبق لجترم
فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن علي رضي الله عنهم : قال لي أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا حسين أما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه ، امض فعساك تدل ركه وناده .

قال الحسين رضي الله عنه : فأسرعت حتى أدركته ، وإذا أنا برجل تجميل الوجه نقي البدن نظيف الشاب طيب الريح ، إلا أنه قد شبل ^{لجانبه الأيمن} ، فقلت : أجب أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقام يجر شقه حتى وقف على أمير المؤمنين على ابن أبي طالب كرم الله وجهه .

فقال له : من أنت وما شأنك ؟

قال : يا أمير المؤمنين ما شان من أخذ بالعقوبة ومنع الحقوق ؟

قال : وما اسمك ؟

قال : منازل بن لاحق ، قال فما قصتك ؟

قال : كنت مشهورا في العرب باللهو والطرب ، أركض في صبوتي ولا أفيق من غفلتي ، إن تبت لم تقبل توبتي ، وإن استقلت لم تقبل عثرتي ، أديم العصيان في رجب وشعبان ، وكان لي والد شقيق رفيق ، يحذرني مصارع الجحالة وشقوه المعصية يقول لي : يا بني الله سطوات ونقمات ، فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار ، فكم قد ضج منك الظلام ، والملائكة الكرام والشهرو الحرام والمليالي والأيام ، وكان إذا ألح على بالعتب ألححت عليه بالضرب ، فأبلغت إليه يوما .

فقال : والله لأصومن ولا أفتر ، ولأصلين ، ولا أنام فصام

أسيو عا ثم ركب جملأ أورق وأتى مكة يوم الحج الأكبر وقال : لأفدن أنتو بعو إلى بيت الله الحرام ولا استعددين عليك الله ، قال : بهر لشبيلا فقدم المكة يوم الحج الأكبر ، فتعلق ملا بأسثار الكعبة ودعا على وقال : أنت يامن إليه أتى الحجاج من بعد يرجون لطف عزيز واحد صمد أنت هذا ينازل لا يرتد عن عققي أنت فخذ بحقى يا رحان من ولدى أنت وشل منه بجود منك أنت يا من تقدس لم يولد ولم يلد أنت قال فوالذى رفع السماء وأنبع الماء ما استثم كلامه حتى شل أنت جانبي الأيمن ، فطللت كالخشبة الملقاة بأرجاء الحرم ، وكان الناس أنت يغدون ويروحون على ويقولون أنت هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه . أنت فقال له رضى الله عنه : أنت فما فعل أبوك ؟

قال : يا أمير المؤمنين سأله أن يدعو الله لى في الموضع الذى دعا
على فيها بعد أن رضي عن فاجابنى فحملته على ناقه وجدت
في السير حتى وصلنا إلى واد هناك يقال له واد الأراك ، فنفر طائر من
شجرة ، فنفرت الناقة فوقع منها ومات في الطريق .
فقال على رضى الله عنه : ألا أعلمك دعوات سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما دعا بها لمهموم إلا فرج الله تعالى
عنه همه ، ولا مكروب إلا فرج الله تعالى عنه مكروبه .
فقال : نعم .

فقال الحسين بن علي رضي الله عنهمَا: فعلمَهُ الدُّعَاءَ، فدعاُ بِهِ
وخلصَ مِنْ مَرْضِهِ وَغَدَا عَلَيْنَا صَحِيحاً سَالِماً، فَقَلَتْ لِلرَّجُلِ:

كيف عملت؟

قال: لما هدأت العيون دعوات به مرة وثانية وثالثة، فنوديت حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى، ثم حملتني ألاعيب فنمت.

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي، فعرضتها عليه

فقال صلى الله عليه وسلم: صدق على ابن عمي، ^{فيها اسم الله} الأعظم الذي إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعطى. ثم حملتني ألاعيب مرة ثانية فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله أريد أن أسمع الدعاء منك.

قال صلى الله عليه وسلم: قل اللهم إني أسألك يا عالم الخفية، ويا من السماء بقدرته مبنية، ويا من الأرض بعزته مدحية، ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مبشرقة ومضية، ويا مقبلا على كل نفس مؤمنة زكية، ويا مسكن رب الخائفين وأهل التقى، يا من حوائج الخلق عنده مقضية، يا من نجى يوسف من رق العبودية، يا من ليس له بباب ينادي، ولا صاحب يغشى، ولا وزير يوتى، ولا غيره رب يدعى، ولا يزداد على كثرة الحاجة إلا كرما وجودا، وصلى الله على محمد وآلها، وأعطني سؤالك على كل شيء قدير، قال: فانتهيت وقد برأت.

قال على رضي الله عنه: تمسكوا بهذا الدعاء، فإنه ^{علم} ^{كثير} من كوز العرش، وقد نقل مثل ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وغيره مما يطول شرحه .

وفي الجملة لا ينبغي لذى لب أن يستهين بالمعاصى والمظالم ودعاء المظلوم ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أَكْلَمْ ظَلَمَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ " . البخارى ١٦٩/٣

وقال صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ اللَّهَ لِيُسْتَحِينَ إِذَا بَسَطَ الْعَبْدَ كُفِيهِ إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ أَنْ يُرْدِهَا صَفْرَاً ، فَإِنَّمَا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يُؤْخِرَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ " . بنحوه : أَحْمَد ٤٣٨/٥

حکی : أن امرأة في بيت المقدس كانت عابدة إذا جاء شهر رجب تقرأ كل يوم " قل هو الله أحد " الثنى عشرة مرّة تعظيمًا له وكانت تتراء الملابس الأطليس وتلبس ثوب بلاس فمرضت في رجب وأوصت ابنتها بأن يدفعها مع بلاسها فكفنها ابنتها في ثياب مرتفعة رباء للناس فرآها في المنام ، فقالت : يا بني لم تأخذ بوصيتي إلى غير راضية عنك فانتبه فرّعا ونبش قبرها فلم يجدها في قبرها وتحير وبكى بكاء شديدا فسمع نداء يقول أما علمت أن من عظم شهرنا رجب لا ينفك في القبر فريدا وحيدا . زبدة الوعظين .

روى عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أنه قال : إذا مضى ثلث الليل من رجب في أول جمعة لا تبقى ملائكة في السموات ولا في الأرض إلا ويجتمعون في الكعبة فينظر الله لهم ويقول : يا ملائكتي أسلوا ما شئتم ، فيقولون : ربنا حاجتنا أن تغفر لمن صام رجب فيقول الله تعالى : قد غفرت لهم .

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت : قال النبي عليه الصلاة والسلام : " ^{كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْأَنْيَاءُ وَأَهْلِيَّهُمْ وَصَائِمٌ رَجَبٌ وَشَعْبَانٌ وَرَمَضَانٌ فَإِنَّمَا شَبَّاعٌ لَاجْوَعٌ لَهُمْ وَلَا يُعْطِشُ " . زبدة الوعظين .}

روى في الخبر : " إذا كان ^{الْيَوْمُ} القيامة ينادي منادٌ أين ^{الْرَّجِيبُونَ} الرجيبون ؟

فيخرج نور فيتبع جبرائيل وميكائيل عليهم الصلاة والسلام ذلك النور ويتبع الرجيبون .

ثم يمرون على الصراط كالبرق الخاطف .

ثم يسجدون لله تعالى شكرًا لتجاوزهم الصراط .

فيقول الله تعالى : أيها الرجيبون ارفعوا رءوسكم اليوم قد قضيتم ^{لهم} السجود في الدنيا في شهرى ارتحلوا إلى ^{لهم} منازلكم " رونق المجالس .

حکى عن ثوبان أنه قال : كنا مع النبي الصلاة والسلام فمررت بمقبرة فوقف عليه الصلاة والسلام فبكى بكاء شديدا ثم دعا الله فقلت له لم يكثت يارسول الله ؟

فقال : يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم ودعوت لهم فخفف الله عنهم ^{لهم} العذاب .

ثم قال عليه الصلاة والسلام : يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وما ناموا منه ليلة ما عذبوا في قبورهم .

فقلت : يا رسول الله ! أصوم يوما وقيام ليلة منه ^{لهم} ينفع

عذاب القبر ؟

قال عليه الصلاة والسلام : يا ثوبان والذى بعثنى بالحق نبيا
 ما من مسلم ومسلمة يصوم يوما ويقوم ليلة من رجب يريد بهما وجه
 الله إلا كتب الله له عبادة سنة صام فهارها وقام ^فلياها . زبدة الوعظين .
 جعل الله هذه الكراهة نافعة لنا ولمن اطلعها ولمؤلف مرجعها
 ونالوا ثواب شهر رجب من الصيام والقيام غيرهما من الشواب
 المذكورة في هذه الرسالة .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد
 لله رب العالمين .

٥٦ - ١٢/٢٠ و الله أعلم بالصواب